(121) ومقالات الاسلاميين. وكانت رسالة إبراهيم عالمية، كما هو شأن رسالة نوح عليه السلام، فهما موسى وعيسى ومحمد (عليهم السلام) ـ فيما بعد ـ أولو العزم من الرسل، وكان بين إبراهيم عليه السلام وخلفه من أولي العزم قرون كثيرة، كان فيها أسماعيل وإسحاق ويعقوب ويوسف عليهم السلام، وجمهرة أنبياء بني إسرائيل حتى موسى عليه السلام الذي ولد في عصر ذبح المواليد من قبل فرعون مصر، وكانت سلامته بعناية من ا بايحاء لأمه: (وَأَوحَينَآ إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرضِعِيهِ فَإِذَا خِفتِ عَلَيهِ فَأَلقِيهِ فِي اليَمِ وَلاَ تَخَافِي وَلاَ تَحْزَنِي إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ المُرسَلِينَ * فَالتَقَطَهُ ءَالُ فِرعَونَ) (1). ونشأ موسى عليه السلام في بحبوحة القصر الفرعوني من بعد أن بصرت به أخته وهم لا يشعرون، فاسترجعته لأمه: (فَرَدَدنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كِي تَقَرَّ عَينُهَا وَلاَ تَحزَنَ) (2). وبغل موسى عليه السلام أشده وهو في قصر فرعون وبرعاية أمرأته الصديّقة، فآتاه ا الحكم والعلم، وجرت على يديه قوة وبطولة في مصر، وغادرها خائفاً، وتوجه تلقاء " مدين " وسقى الماء الأمتين، وأستضافه أبوهما، وكان نبيّ ا شعيب، وتزوج إحدى ابنتيه، وقضى أبعد الاجلين في خدمته: (* فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الأَجَلَ وَسَارَ بِأَهلِهِ ءَانَسَ مِن جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لأَهلِهِ امْكُثُوا إِنِّي ءَانَستُ نَارًا لَّعَلِّي ءَاتِيكُمْ مِّنهَا بِخَبَرٍ أَو جَذوَةٍ مِّنَ النَّارِ لَعَلَكُم تَصطَلُونَ * فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِن شَاطِئِ الوَادِ الأَيمَنِ فِي آلبُقعَةِ المُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ العَالَمِينَ *) (3). وآتاه ا الآيات البينات، وابتعثه رسولاً، وشد عضده بهارون أخيه، وذهبا إلى فرعون، فرمي بالسحر، وجمع له السحرة، فألقوا حبالهم وعصيهم، وألقى موسى عصاه، وإذا بها تلقف ما يأفكون: (فَأُلقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ * قَالُوآ ءَامَنَّا بِرَبِّ العَالَمِينَ * رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ *) (4). _____ (1) القصص: 7 ـ 8. (2) القصص: 13. (3) القصص: 29 ـ 30. (4) الشعراء: 46 ـ 48.